مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (2)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (2) 2011

اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية دراسة ميدانية في محافظة ريف دمشق

الدكتور أحمد كنعان *

ماجد حسن الرفاعي**

(تاريخ الإيداع 17 / 5 / 2010. قبل للنشر في 6 / 2 / 2011)

□ ملخّص □

تهدف الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية في محافظة ريف دمشق، وتم اختيار ثلاث ثانويات لتطبيق هذه الدراسة وهى الهامة ، وجديدة عرطوز، وضاحية الأسد.

وشملت العينة 260 طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية ، وقد استخدم الباحث أداة (استبانة) تكونت من ثلاثة محاور أساسية هي المحتوى، والتقويم، وشكل الكتاب وإخراجه . وتوصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها اقتصار تدريس مادة التربية الإسلامية على المتخصصين بالشريعة الإسلامية، والنظر في تعديل منهاج التربية الإسلامية ليواكب التطور الحضاري، وتوثيق معلومات الكتاب، والاهتمام بطباعة الكتب دون أخطاء مطبعية، واعتماد الوحدات المتكاملة بدل الوحدات المنفصلة في موضوعات التربية الإسلامية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتحقق الباحث من الفرضيات وتوصل البحث إلى جملة من التوصيات، منها اقتصار التدريس لمادة التربية الإسلامية على المتخصصين بالشريعة، والإفادة من وسائل التعليم الحديثة، وطباعة الكتب دون أخطاء مطبعية.

الكلمات المفتاحية: الطلاب–الاتجاهات–كتب التربية الإسلامية– المرحلة الثانوية

* أستاذ– قسم المناهج و طرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية .

** طالب دكتوراه، مدير أعمال في. قسم المناهج و طرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (2)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (2) 2011

The study Attitudes to Wards some sides of curriculum Islamic Education At The Secondary Stage In Damascus Country

Dr. Ahmad Kanaan *
Majed Hasan Al-Rifai **

(Received 17 / 5 / 2010. Accepted 6 / 2 / 2011)

□ ABSTRACT □

The study aims to explore student's attitudes, at the secondary stage, towards some sides of curriculum Islamic education in Damascus countryside Governorate.

Three secondary schools were selected to conduct this study. They are : Al-Hama , Artois Judaea, and Al-Assad suburb. The sample , selected randomly, contain (260) students , the researcher used a questionaire that consists of three basic areas: the content, the evaluation , and the shape of the booth and its design. The research includes the introduction, the problem, the significance, the hypotheses, the limitations of the research and its tools, its variables, its sample, its operational definitions, and literature review. Then, checking the hypotheses .

The research suggests the following

a) Religious education: The subject should be taught only by specialized teachers in religious education.

b) Modifying religious education textbooks ;

c) Utilizing up-to-date teaching aids;

d) Printing the textbooks without mistakes.

Key Words: Students- attitudes- Islamic Education- Education textbooks- secondary stage

* **Prof. curriculum and method of teaching . Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**

** **postgraduate student, curriculum and method of teaching . Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**

مقدمة:

تُعد التربية الإسلامية من أهم ما عرفت البشرية في المجالات التربوية، وترجع هذه الأهمية إلى أنها مستوحاة من منهج إلهي، وضعه رب العالمين ، خالق النفس البشرية الذي يعلم سرها وجهرها ، وما أودع فيها من عناصر الخير والصلاح قال تعالى : (ونفسٍ وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) (الشمس 7–8) وما يصيبها من نوازع الشر والفساد وما يصلح أمرها ويعود بها إلى جادة الحق والصواب قال تعالى : (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) (الشمس 9–10).

والتربية الإسلامية التي تدرّس في جميع مراحل التعليم ، ليست مادة دراسية فحسب ، تنتهي بتقديم الامتحان، ولكنها تسعى إلى أبعد من ذلك بكثير ، فهي تسعى إلى تطوير الحياة البشرية ، والنهوض بها لتصل بالمتعلم المسلم إلى أرقى المستويات في الحياة الدنيا وبعد الممات. و التربية الإسلامية بذلك تختلف عن سائر مجالات التربية الأخرى التي يضعها البشر ، والتي تتصف في غالب الأحيان بالنقص والقصور، فهي شاملة للإنسان من جميع جوانبه في تكامل وتوازن وانسجام ، فهي تعتني بعقله وجسمه وخلقه وعواطفه، وحاضره ومستقبله، تهتم به على مستوى فردي وجماعي من خلال الاعتناء به وجعله عضواً في المجتمع يسعى لخير الجميع ويسعى الجميع لخيره. وأن معرفة الطالب لكتب التربية الإسلامية يختلف عن معرفة اتجاهه لكتاب آخر لما لهذه المادة من خاصية في توجيه السلوك والأفعال والأوامر والنواهي، ومعرفة الاتجاهات تمثل بعداً مهماً في مادة التربية الإسلامية. ولقد أشارت المؤتمرات والندوات الإسلامية إلى أهمية التربية الإسلامية ومنها المؤتمر الإسلامي العربي الذي عقد في الرياض عام 1996م .

ويتبين مما سبق من آيات وأحاديث وأدلة أن مخرجات التربية الإسلامية لا تنحصر فقط في حدود الامتحان والمدرسة بل تتعداه إلى المنزل والشارع والجوار والعمل والمعاملات وشتى مجالات الحياة، إن للكتاب أهمية كبيرة في جميع المواد فهو يساعد على إغناء المعارف للطلبة خلال دراستهم، ويعدّ مرجعاً مهماً في حياتهم ، ويؤثر في جوانب مختلفة من شخصية الطالب ، ويمتاز كتاب التربية الإسلامية بأهمية خاصة لعلاقته بالعقيدة. ونظراً لأهمية اتجاهات الطلبة نحو الكتاب وتأثيرها في كفاءة عملهم كان من الضروري تعرف تلك الاتجاهات بين الطلبة في المرحلة الثانوية؛ لأنها تعد من أهم العوامل التي تقرر مدى تحقيق الأهداف التربوية وقيامها بدورها في العملية التربوية ، لمعرفة آراء الطلبة بها ، ثم العمل على وضع المقترحات التي تسهم في التطوير والتحسين على أساس علمي صحيح، و تلائم ميول الطلبة وحاجاتهم ورغباتهم وتساعد المختصين في هذا المجال على تطوير محتواها .

وقد لاحظ الباحث خلال إشرافه على زمر التربية العملية لطلبة معلم صف ودبلوم التأهيل التربوي في جامعة دمشق أن كتب التربية الإسلامية تقتصر على عرض حقائق ومعلومات نظرية مجردة يطلب من الطالب دراستها دون أن تهتم بميول الطلبة واتجاهاتهم، ولا تلبي حاجاتهم ورغباتهم، ولا تربط بين معلومات الكتاب السابقة واللاحقة، ولا تربط بين التربية الإسلامية وبقية المواد الأخرى، وهناك ازدواجية بين ما تعلمه الطالب في هذه الكتب وما يراه على مسرح الحياة، وتحتوي هذه الكتب معلومات تقليدية مكررة ومملة أحياناً، ولا تدعو الطالب إلى التأمل والتفكير، كما دعانا الله في كتابه العزيز، قال تعالى: ((إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون)) "النحل 12". (إن في ذلك لآيات لقومٍ يتفكرون) (الروم 21)

ومن هنا جاء هذا البحث ليرصد اتجاهات عينة من طلبة المرحلة الثانوية نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية ومعرفة مدى تأثيرها في نفوسهم سواء أكان سلبياً أم إيجابياً ومدى قدرتها على توجيه سلوكهم وضبط مسار

حياتهم؛ وبذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما اتجاهات الطلبة نحو كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؟

أهمية البحث وأهدافه:

- تعرف اتجاهات الطلبة واهتماماتهم وميولهم، وتعزيز الأمور الإيجابية، وتجنب السلبية منها.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تطوير مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
- ندرة الدراسات في هذا الاختصاص تؤدي إلى الحاجة الملحة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحوها.
- قد يثرى موضوع الدراسة البحث التربوي وتكون نتائجها بداية لدراسات ميدانية متعددة وعميقة.
- معرفة اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية.
- معرفة الفروق بين اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات (الجنس، الصف) .

أسئلة البحث وفرضياته:

السؤال الرئيس: ما اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية؟

الفرضية الأساسية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة نحو شكل كتب التربية الإسلامية وإخراجها تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الفرعية الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة نحو محتوى كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الفرعية الثالثة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة نحو تقويم كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الأساسية الثانية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف ويتفرع منها الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة نحو محتوى كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف.

الفرضية الفرعية الثانية:هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة نحو شكل وإخراج كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف.

الفرضية الفرعية الثالثة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة نحو تقويم كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف.

حدود البحث:

1- الحدود المكانية: ينحصر البحث في محافظة ريف دمشق.

2- الحدود الزمانية: بداية الفصل الثاني للعام الدراسي 2009-2010.

3- الحدود البشرية: شمل هذا البحث طلبة المرحلة الثانوية والتي تضم الصفوف: العاشر- الحادي عشر- الثاني عشر.

4-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على الأهداف، والمحتوى، والتقويم.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بتحليل الظاهرة وتفسيرها وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات والبيانات عنها وإخضاعها للدراسة الدقيقة،(وهي التي لا يتوقف فيه الباحث عند جمع البيانات وتصنيفها، بل يقوم بعمله مستنداً إلى فرضيات معينة بغية تحقيق أهداف محددة (عاقل 1982,115) تعنى بتعريف اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة ريف دمشق نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية من خلال إعداد مقياس خماسي على طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات، وهذا المقياس متدرج بين: موافق بشدة – موافق- لا رأي لي- غير موافق- غير موافق بشدة.

أدوات البحث:

صمم الباحث استبانة موجهة لطلبة المرحلة الثانوية لمعرفة اتجاهاتهم ببعض جوانب منهاج التربية الإسلامية.

متغيرات البحث:

1- الجنس: ذكر – أنثى 2- الصف: العاشر- الحادي عشر – الثاني عشر.

المجتمع الأصلي وعينة البحث:

يضم المجتمع الأصلي المدارس الثانوية في محافظة ريف دمشق ،أما العينة فشملت مدارس المناطق التالية : - الهامة – ضاحية الأسد- جديدة عرطوز . وقد بلغ عدد أفراده 260 يتوزعون على (10 شعب) موزعة في ثلاث مدارس.

مصطلحات البحث:

الاتجاه : يعرف ألبورت الاتجاه بأنه (حالة استعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية وتعمل على توجيه استجابات الفرد نحو الموضوعات أو المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد) (رحمة، 1966، 85)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه درجة تحصيل إجابات الطلبة في المرحلة الثانوية نحو كتب التربية الإسلامية إما انجذاباً نحوها أو تأييداً وإما معارضة لها.

المرحلة الثانوية: ويقصد بها التعليم الموحد ومدته ثلاث سنوات ويقوم على توفير الحاجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات التي تمكن الطلبة من الاستمرار في الدراسة وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم

(يالجين، 1986، 188)ويعرفه الباحث بأنه مرحلة تعليمية تبدأ من الصف العاشر وتضم الطلاب من عمر 16 إلى 18 سنة وهي مرحلة أساسيةُ تَعُد فيها الثروة البشرية للانطلاق إلى الميادين الجامعية.

كتب التربية الإسلامية:هي الكتب المدرسية التي اشتقت موضوعاتها من المصادر الإسلامية المختلفة: الفقهية والأصولية والحديث والتراجم والأخلاق والسيرة ...الخ يمكن أن يستنبط منها المبادئ والأفكار التربوية الإسلامية (العلي،2007، 10).وقد عرفها الباحث بما يأتي: هو كتاب (التربية الإسلامية) التي يدرسها الطالب في المرحلة الثانوية والمتمثلة ب(التلاوة، الاستحفاظ، الحديث، العقيدة، التراجم ، الأخلاق) والمعتمدة في الجمهورية العربية السورية .

الدراسات السابقة :

1-- دراسة عبد عوف بن عبد علي – العراق، 1986 :

العنوان : تدريس اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو مهنة التدريس وبين بعض سماتهم الشخصية .

الهدف : تهدف إلى الإجابة عن السؤال التالي : هل هناك علاقة بين اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو مهنة التدريس وبعض سماتهم الشخصية ؟الأداة : واستخدم الباحث أداتين من أدوات البحث :

1- مقياس الاتجاه.2- البروفيل الشخصي لجوردن .

العينة :قام الباحث بسحب عينة المدارس بنسبة 30% من المدارس بالأسلوب الطبقي العشوائي من المجتمع الكلي، ثم قام بسحب 50% من مدرسي كل مدرسة ومدرساتها بالطريقة العشوائية .

النتائج :1-أظهرت الدراسة علاقة إيجابية عند مستوى 0.05دلالة بين درجة اتجاه المدرسين والمدرسات نحو المهنة وسمات (المسؤولين ، الاتزان الانفعالي ، الاتزان الاجتماعي).

2- أظهرت الدراسة علاقة موجبة دالة بين اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس والسمة الاجتماعية .

3- أظهرت الدراسة علاقة دالة ايجابية بين درجة اتجاه المدرسات نحو المهنة وسمات (المسؤولين ، الاتزان الانفعالي ، الاتزان الاجتماعي).

4- لم تظهر النتائج علاقة بين اتجاه المدرسين نحو المهنة والسمات (السيطرة ، المسؤولية ، الاتزان).

5- لم تسفر النتائج عن علاقة بين درجة اتجاه المدرسات نحو المهنة وسمة السيطرة .

2- دراسة قيس بن عوض باريان- السعودية ، 1986 م:

العنوان : تقويم مناهج الفقه في المرحلة المتوسطة (بنين) من وجهة نظر معلمي الفقه ، وموجهي التربية الإسلامية بمكة المكرمة. الهدف:تهدف الدراسة إلى تقويم مناهج الفقه في المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة في الجوانب الآتية : الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، التقويم ، النشاط.

الأداة :استخدم الباحث استبانة موجهة إلى معلمي مناهج الفقه في المرحلة المتوسطة ، وموجهي التربية الإسلامية بمكة المكرمة.العينة :تناولت العينة المدارس الواقعة في حدود الحرم بمنطقة مكة المكرمة .

1- جميع مدرسي مناهج الفقه في المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة البالغ عددهم(84)أربعة وثمانين مدرساً.

2- اثنان من موجهي التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة .

النتائج :أ- من حيث الأهداف: تركيز أهداف منهج الفقه على التحصيل المعرفي دون غيره .

ب- من حيث المحتوى : 1- عدم عناية مناهج الفقه بجميع ما يحتاجه الطالب من العبادات والمعاملات .

2- عدم اهتمام مناهج الفقه بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

ج- من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية : 1- وجود نقص في استخدام الوسائل التعليمية.

2- اعتماد كثير من المدرسين في تدريس مادة الفقه على الطريقة الإلقائية .

3- دراسة فائقة عبد الله بن مليح الخضيري- السعودية، 1987:

العنوان :"اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو مادة التاريخ الإسلامي وعلاقتها بتحصيلهن الدراسي" أجريت هذه الدراسة في مكة المكرمة .الهدف:تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو مادة التاريخ الإسلامي وعلاقتها بتحصيلهن الدراسي وأثرها في تنمية الاتجاهات الإسلامية لديهن .

النتائج :1-وجود ارتباط إيجابي بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو مادة التاريخ الإسلامي وعلاقتها بتحصيلهن الدراسي.2-نمو الاتجاهات نحو مادة التاريخ الإسلامي نمواً إيجابياً؛ إذ كلما زادت معلومات الطالبة وخبرتها في المادة ازداد اتجاهها نحوها ورغبتها فيها.3- أظهرت أهمية مادة التاريخ الإسلامي بوصفها مادة دراسية في المرحلة الثانوية .4- أظهرت الدور الإيجابي لمعلمة مادة التاريخ الإسلامي فهي تشد الطالبات وتحفزهن نحو المادة.من المقارنة بين متوسطات أداء الطالبات بمقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ تبين أن أثر التخصص والخبرة والتحصيل يؤدي إلى تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ الإسلامي.

4- دراسة سامي محمود عبد الله وضحى علي السويدي- قطر،1990-1991:

العنوان :اتجاهات معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس ، جامعة قطر.الأهداف :تهدف الدراسة إلى معرفة ما يلي:

1- اتجاه كل من معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها بمراحل التعليم العام (ابتدائي – إعدادي – ثانوي) نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس بدولة قطر .

2- مدى وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق باتجاهات معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس ترجع إلى عوامل :

1- الجنس.

2- المرحلة الدراسية التي يعملون بها .

3- مؤهلاتهم العلمية .

3- الأسباب التي تعوق معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها من استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في أثناء التدريس.

أداة الدراسة :إعداد مقياس يهدف إلى قياس اتجاهات معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس وقد احتوى المقياس 24 أربعاً وعشرين عبارة .

العينة :عدد من المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية عشوائياً شملت العينة 300 معلم ومعلمه منهم 120 من المدارس الابتدائية و100 من المدارس الإعدادية و80 من المدارس الثانوية .وتكونت العينة من 150 معلماً و150 معلمة . الأداة :طبقت الأداة على عينة عشوائية من معلمي العلوم الشرعية ومعلماتها بمراحل التعليم العام بدولة قطر 1990 – 1991. النتائج :تبين أن اتجاهات المعلمين ضعيفة وأقل من المتوسط عند تحليل نتائج العينة.1- كان أصحاب المؤهلات العليا أقل في اتجاهاتهم نحو استخدام الوسائل التعليمية بمعنى أنهم أكثر سلبية .

2- كان لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها اتجاهات إيجابية نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس أكثر من زملائهم المعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية.

5- دراسة محمد عبد المنعم شحاته ، بخيته محمد الابراهيم الدوسري- 2001م:

العنوان : قياس اتجاهات المتعلمين نحو المادة الدراسية:

الهدف : تهدف الدراسة إلى إعداد أداة تقيس اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة التربية الإسلامية بأسلوب علمي ... أسئلة البحث : ما مراحل تصميم مقياس الاتجاهات ؟ وقد تفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية أجاب عنها البحث .حدود البحث :قياس الجانب الوجداني في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية .النتائج :أسفرت هذه الدراسة عن تصميم " مقياس اتجاهات لقياس اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة التربية الإسلامية " كما أسفرت عن بعض التوجيهات المهمة .

6- دراسة فريد بن علي بن يحيى الغامدي- السعودية، 2003 :

العنوان :قياس اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائهم التدريسي في المرحلة الثانوية للبنين بمنطقة الباحة. الأهداف:تحديد اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم . التعرف إلى واقع الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية .تحديد العلاقة بين اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وأدائهم التدريسي .

الأداة : استخدم الباحث أداتين :1- مقياس الاتجاهات : ويتكون من خمسة محاور وهي على النحو الآتي :

أ- اتجاه المعلم نحو التثقيف الذاتي : ويقصد به مدى قدرة المعلم على تطوير نفسه والرفع من إمكاناته ، وتسخير وقت فراغه في سبيل رقيه العلمي والفكري واستغلال ما حوله لتحقيق ذلك .

ب- الاتجاه نحو التكامل الذاتي للشخصية: والمراد به مدى حرص المعلم على تكامل جميع جوانب شخصيته، وكذلك تكامل تدريسه لمواد تخصصه.

ج- الاتجاه نحو الابتكار والتجديد : ويعني مدى اهتمام المعلم بتطوير جميع جوانب مادة تخصصه ، وسواء أكان ما يتعلق بطرائق التدريس أم بالوسائل التعليمية أم بالمقررات بشكل عام .

د- الاتجاه نحو العمل الجماعي : وهذا يتعلق بتعاون المعلم مع جميع من حوله .

هـ- الاتجاه نحو الخلق الإسلامي : هو مدى التزام المعلم الخلق الإسلامي في تعامله مع طلابه وزملائه.

2- بطاقة الملاحظة : وتتكون من المحاور الآتية :إعداد الدروس ، من خلال دفتر التحضير .

1- تنفيذ الدروس ، من خلال طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم لإيصال المعلومة إلى المتعلمين.
2- الوسائل التعليمية ، وهي مدى استفادة المعلم في أثناء تدريسه مادة الوسائل .
3- مهارات إدارة الصف ، قدرة المعلم على ضبط الصف تطبيق النظام دون رهبه أو خوف.
4- التقويم ، تبين كيفية إنهاء الدرس والتأكد من تحقيق أهدافه .

العينة :تتكون العينة من جميع معلمي التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية بمنطقة الباحة التعليمية للعام الدراسي 1422 هـ- اختار الباحث 50 معلماً ومعلمة من المجتمع الأصلي الذي يبلغ فيه عدد العينة 132 معلماً بنسبة 38%.مشرفي التربية الإسلامية ، في المنطقة وقد أخذهم الباحث جميعاً نظراً لقلتهم.

الخلفية النظرية للبحث:

ينتسب مفهوم الاتجاه في أصله إلى المفكر الإنكليزي المعروف (هربرت سبنسر) الذي كان أول من استخدمه وأكد أهميته خلال تأكيده الصارم أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه .

ويعدّ علم النفس الاجتماعي دراسة الاتجاهات خاصة بميدانه ، لكن العلوم الاجتماعية كلها بحاجة إلى دراستها ، فعلماء الاقتصاد يهتمون باتجاهات المستهلك، وعلماء السلالة يلاحظون تنوع الاتجاهات الممكنة أمام أحداث حياة الناس ، وبدأ علم السياسة يدرس ، بعض الآراء السياسية واتجاهاتها. (غراويتز :1990،ص 25)

وتشكل دراسة الاتجاهات حيزاً كبيراً من اهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس خاصة وفي العلوم الأخرى عامة ، لكن هذه الأهمية تزايدت في الآونة الأخيرة لدرجة أن الكثير من المهتمين بدراسة الاتجاهات وقياسها يرون أن موضوع الاتجاهات أهم موضوعات القرن الحالي (القحطاني : 1996 ،ص51)

تعريف : وعرفها سعودي بأنها " دوافع للاستجابة ويمكن تميزها عن حالات الاستعداد في أنها تدفع نحو استجابة لشيء ما ؛ وبذلك يحكم على الاتجاه على أنه ميول للمواجهة أو التجنب أو قبول التفضيل أو عدمه.

وعلى أنه يمكن تعلم الاتجاهات وتضمينها في شخصية الفرد (سعودي:1993، ص226)

وعرف (دوب) الاتجاه بأنه استجابة غير ظاهرة منتجة لحافز ، وتعدّ ذات مغزى اجتماعي في الفرد ويقصد من هذا أن الاتجاه من الناحية النفسية استجابة غير ظاهرة ذات قوة حافز، تحدث داخل الفرد كاستجابته لموقف مثير وتؤثر في استجابات الفرد الظاهرة الآتية . (جابر :والشيخ : 1978 ،ص 98)

والتقبل والرفض والإقبال والإحجام نحو ذلك. (دورون وبارو ، 1997 ، ص124)

وعرفه ترستون Thurstone:

بأنه تعميم لاستجابات الفرد تعميقاً يدفع بسلوكه بعيداً أو قريباً من مدرك معين. (السيد عبد الرحيم، البهي : 1999، ص251)

وعرفه العالم الفرنسي موسكوفيسي (Moscovici, 1970): بأنه نسق نفسي ينظم العلاقة بين الفرد والبيئة المحيطة به (الزغل:1993 ، ص73).**وعرفه يحيى لال – 1997** :" بأنه كل شعورٍ أو أثرٍ نفسيٍ ،سواءأكان قبولاً ، أم رفضاً أم اقتراباً أم ابتعاداً من موضوع أو قضية أو فكرة معينة "(يحيى لال ، 1997 ، ص276).

وقد تعددت وجهات النظر التي تناولت مفهوم الاتجاه وذلك وفقاً للأسس النظرية التي اعتمدت من قبل الباحثين فمنهم من يراها نوعاً من الاستعداد ، ومنهم من يراها تكويناً فرضياً ، ومنهم من يراها نوعاً من التقويم ، ومنهم من يراها مظهراً من مظاهر الشخصية ومع هذا يمكن أن تُجمل في مجالين رئيسين هما :

تعريفات تشير إلى أن الاتجاه مفهوم بسيط ، أو أحادي البعد بمعنى أنه يشير إلى الجانب الوجداني فقط ، أو التقويمي (بالحب أو الكراهية) الذي يتبناه الفرد تجاه الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات.

التعريفات التي يتبناها معظم الباحثين ، والتي تؤكد أن الاتجاه مفهوم مركب ، وأنه لا يعني مشاعر الفرد أو حكمه التقويمي للأشياء ، والمكون السلوكي الذي يشير إلى ميل الشخص أو الاستعداد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، أي نيته أو مقاصده السلوكية، أو ما يقرر الفرد أن للاتجاهات مكانة مهمة في حياة الفرد والجماعة، وتعد مؤشراً مهماً لسلوك الإنسان وتحدد ما يحبه أو ما يكره في مواقف معينة والأسلوب الذي سيتبعه في تعامله مع الآخرين في ضوء هذا الحب أو الكره وهذا ما يعبر عنه إيفانز بقوله:((يوفر التعبير عن الاتجاهات سواء أكان بالانفعال أم الكلمات دلائل عن شخصية الفرد وحاجاته، ويجعل نوع الفهم اللازم لتكوين علاقات ثابتة مع الآخرين ممكناً).

والاتجاه ممكن أن تقول عنه: إنه مكتسب وليس فطرياً ويتمتع بثبات نسبي ولا يتغير بسرعة وليس لاتجاه قيمة معينة، وإنما يكتسب القيمة مما يضفيه الفرد من قيمة عليه). (بركات،1996 ، 30)

- مكونات الاتجاه:

ينطوي الاتجاه على ثلاثة مكونات أساسية هي:

أ- المكون العاطفي:

(يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق، فقد يقبل الطالب على مادة الرياضيات أو يرفضها دون وعي منه للمسوغات التي دفعته إلى الاستجابة بالقبول أو الرفض) (نشواتي، 1983، 471).

ب- المكون المعرفي:

(يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه، وتتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه، فالطالب الذي يظهر استجابات تقبليه نحو الدراسات ودورها في الحياة الاجتماعية، وضرورة تطويرها لإنجاز حياة مجتمعية أفضل وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير والمحاكمة والتقويم...) (نشواتي، 1983، 472).

ج- المكون السلوكي:

(يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محدودة في أوضاع معينة؛ لأن الاتجاهات تعمل بوصفها موجهات للسلوك، فقد تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه، فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبلية نحو العمل المدرسي،يسهم في النشاطات المدرسية المختلفة ويثابر على أدائها بشكل جدي وفعَّال). (نشواتي، 1983، 472).

تتباين مكونات الاتجاه من حيث درجة قوتها واستقلاليتها فقد يملك شخص ما معلومات وفيرة عن موضوع ما(المكون المعرفي) غير أنه لا يشعر نحوه برغبة قوية(المكون العاطفي) تؤدي به إلى اتخاذ عمل نحوه(المكون السلوكي) وعلى العكس فربما لا يملك الشخص أي معلومات عن هذا الموضوع ومع ذلك يتفانى في العمل من أجله إذا كان يملك شعوراً تقبلياً قوياً نحوه، وفي جميع الأحوال لا يمكن الاستدلال على الاتجاه من خلال سلوك ظاهري يؤديه صاحب الاتجاه وتوحي الدلائل عموماً بأن الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة بغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية (نشواتي، 1983، 472)

- العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاه:

1- العوامل الحضارية: يؤكد كثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية أهمية المؤثرات الحضارية في تحديد اتجاهات الفرد والمؤثرات الحضارية متنوعة وكثيراً ما يناقض بعضها بعضاً، ذلك أن المسجد والمدرسة والحي وبيئة العمل لا تعدو دائماً إلى الاتجاهات نفسها مما يحتم على الفرد التحيز نحو واحد منها (أبو مغلي، 2002، 64).

2- الأسرة: الأسرة عامل أساسي في تكوين الاتجاهات لدى الأطفال ونموها؛ لأن لاتجاهات الأسرة (الوالدان بالذات) الخاصة، وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الصغار السلوكية تأثيراً عميقاً في تكوين اتجاهاتهم ونموها غير أنه كلما تقدم الطفل بالعمر تقلص هذا التأثير (السامراتي،2002، 215).

3- الفرد نفسه: فالتنشئة الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد وتميزه من غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول واتجاهات. (أبو مغلي،2002، 65).

4- تأثير التعلم: ذلك لأن التعلم يزود الفرد بمعلومات تساعد على نمو الاتجاهات فكلما طالت فترة التعلم (ابتدائي- ثانوي- ...الخ) بدأت اتجاهات الفرد بالتحرر من نمط التقليد والتوارث في العادات (السامراتي، 2002، 165)

5- تأثير وسائل الإعلام: قد تسهم وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات وفي بعض الأحيان تدعم هذه الاتجاهات (السامراتي، 2002، 165).

6- تأثير العمر: هناك بعض الآراء تقول إن الفترة الحاسمة لتكوين الاتجاهات تقع بين (12-30) حيث تتبلور وتستقر (السامراتي، 165،2002).

7- الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين: تؤدي الخبرة دوراً مهماً في تكوين الاتجاه وسواء أكان سلبياً أم إيجابياً، وعلى سبيل المثال فإن العمل الذي يتبع بتعزيز إيجابي يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب –تعزيز سلبي - إلى تكوين اتجاه سلبي لديه (أبو مغلي، 2002، 65).

8- السلطات العليا:فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيذها مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات نظراً لما يترتب على عدم الالتزام بها أو الخروج عليها من عقاب وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسين الاحترام والخوف (أبو مغلي، 2002، 65)

9- رضا الآخرين وحبهم: إن الشخص الذي يمارس لعبة مثلاً ويتقيد بقواعدها على نحو يجعله يحظى بالرضا من قبل زملائه تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على التقيد بآداب اللعب في أي نشاط رياضي وحب التعاون وحب أعضاء الفريق (أبو مغلي، 2002، 65)

- أنواع الاتجاهات:

أ- الاتجاهات الجماعية والفردية:

الجماعية: يشارك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الشعب بقائده.

الفردية: تميز فرد عن آخر مثل إعجاب الفرد بشيء ما.

ب- الاتجاهات الشعورية واللاشعورية:

الاتجاه الشعوري يظهره الفرد دون حرج أو تحفظ ويكون متفقاً مع معايير الجماعة.

الاتجاه اللاشعوري: يخفيه الفرد ولا يفصح عنه ولا يتفق غالباً مع معايير الجماعة.

ج- اتجاهات عامة واتجاهات خاصة:

الاتجاه العام: له صفة العمومية يشبع بين أفراد المجتمع كالاتجاه نحو الاشتراكية والديمقراطية.

الاتجاه الخاص: ينصب على النواحي الذاتية الفردية مثل الاتجاه نحو الزواج.

د- اتجاهات موجبة واتجاهات سالبة:

الاتجاه السالب: يقوم على معارضة الفرد وعدم موافقته.

الاتجاه الموجب: يقوم على تأثير الفرد وموافقته.

هـ- اتجاهات قوية واتجاهات ضعيفة:

الاتجاه القوي: يبقى على مر الزمان نتيجة تعلق الفرد به لقيمته.

الاتجاه الضعيف: من السهل التخلي عنه وقبوله للتحول والتغير تحت وطأة الظروف والشدائد. (دويدار، 1994، 176).

- وظائف الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات وظائف كثيرة ومتنوعة في حياة كل فرد فهي تساعد على التكيف والتوافق مع بيئته وأهم هذه الوظائف:

1- تنظم الاتجاهات العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية للفرد في بعض النواحي في المجال الذي يعيش فيه.

2- تساعد الفرد على اتخاذ قراراته في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والاتفاق دون تردد أو تفكير مستقل في كل مرة.

3- تعبير الفرد عن اتجاهاته يؤدي إلى تحقيق أهدافه الاجتماعية والاقتصادية؛ لأنه حينما يعبر الفرد عن اتجاه خاص إنما يعبر للناس عن السياقة لما يسود مجتمعه من قيم ومعايير.

4- توضح الاتجاهات العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعية (مسعود،1997، 79)

- أهداف التربية الإسلامية:

أولاً: تكوين الاتجاه العقلي والعاطفي الصحيح نحو الله سبحانه وتعالى ونحو رسوله صلى الله عليه وسلم وهو روح الدين وعماده، والاتجاه الصحيح نحو الله ورسوله الكريم يرى في النفس ولاءً له وانتماء إليه وأداء لمناسكه واستجابة لأوامره.

ثانياً: تكوين الفكر الإسلامي الواضح في ذهن الأفراد، وذلك في ضوء فلسفته الحقيقة نحو الله والكون والحياة والناس دون النظر إلى خلافات مذهبية أو طائفية.

ثالثاً: تحقيق الوحدة الفكرية القائمة على وحدة العقيدة والوحدة الفكرية من أقوى نماذج الوحدة، والدين من أقوى العوامل في إيجاد تلك الوحدة تلك التي تعدّ من عوامل القوة والتناسب في المجتمع.

رابعاً: تحقيق التوازن عند الإنسان بين الحياتين (الحياة الدنيا والحياة الآخرة) وبعبارة أخرى تمكين الإنسان من أن يدرك دوره في هذا الكون ومن أن عليه أن يشير وأن يبني وأن يقيم حضارة ويستغل كل ما يستطيع من مصادر الطبيعة من حوله. (الزحيلي، 1982، 65)

خامساً: تكوين ما يسمى بالضمير الديني أو السلطة الذاتية النابعة من داخل النفس، هذه السلطة التي تحكمها علاقة المرء بربه؛ علاقة إيمان وإحساس وشعور بأنه المالك لكل شيء المسيطر عليه.

سادساً: إمداد المتعلم بالقيم الموجهة للسلوك والضابطة له: والتي تعمل السلطة الذاتية في ضوئها فهي تشكل المعايير الخلقية التي تحكم هذه السلطة، وهي معايير مستمدة من قيم الدين ومثله.

سابعاً: إن قدرة الإنسان على فهم الدين ثم نقله من جيل إلى جيل ومن مجتمع إلى مجتمع إنما تتبع من قدرة الإنسان على فهم الرموز الدينية وتفاعله مع هذه الرموز.

ثامناً: حماية الناشئة من زيغ العقيدة. والشباب من الاتجاهات العقلية نحو الفلسفات المادية الإلحادية التي لا تقيم وزناً للقيم الدينية وتنزلق بهم نحو أنماط من السلوك المتمرد على كل عرف وتقليد.

تاسعاً: هنالك هدف على جانب كبير من الأهمية في تدريس التربية الدينية وهو تنقية الأفكار الدينية نفسها من الشعوذة والخرافة، والأفكار الخاطئة والبدع المستحدثة. (مدكور، 168، 388).

عاشراً: إمداد المتعلم بالمعرفة الدينية التي تمكنه من ممارسة الشعائر عن وعي وفهم، ومع أن المعرفة الدينية لا علاقة لها بالسلوك الديني عند الأفراد ولكنها ضرورية في فهم الدين فهماً صحيحاً نقياً . (مجاور، 76، ص44-48)

خصائص التربية الإسلامية:

1- تربية ربانية في مصدرها وغايتها:التربية الإسلامية ربانية لأن مصدرها القرآن والسنة وهما من وحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أما غيرها فمن صنع البشر ذوي العقل المحدود والتفكير القاصر، وذوي النزعات والأهواء المتباينة، وينعكس ذلك على ما يصنعه. ولهذا فالتربية الإسلامية تخلو من التناقض والتطرف الذي تعانيه المناهج البشرية التي تتسم بالإفراد أو التفريط. قال جل شأنه **(والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى) صدق الله العظيم .**

وهذا تأكيد على أهمية مصور هذا التصور، وأنه رباني المنشأ والغاية، وهو الذي يعطيه قوته وقيمته الكبرى، وهو تصور مبرأ من النقص ومن الجهل ومن الهوى.

2- تربية شاملة: لأن التربية الإسلامية تنمي جوانب الإنسان المختلفة: الفكرية- والنفسية، الروحية والجسدية والاجتماعية وذلك بما فيها من توجيهات إسلامية متنوعة، فهي تنظر إلى الإنسان على أنه كل لا يتجزأ وعلى أنه مخلوق تام فتوليه الرعاية طفلاً ويافعاً وشاباً وكهلاً وشيخاً وترسم لكل مرحلة المنهج الأمثل الذي يحبه الله ويرضاه، وشمول التربية الإسلامية يمتد ليشمل كل شؤون الحياة الدنيا والآخرة، فالأحكام والتشريعات تنظم شؤون الحياة كلها والبيان الإسلامي واضح لرعاية الأسرة وبيان حقوق الزوجة والأولاد والجيران والأصدقاء فضلاً عن بيان العقيدة والأخلاق والعبادات وغير ذلك مما يصلح حياة الإنسان فرداً أو جماعة وصدق الله إذ يقول: (ما فرّطنا في الكتاب من شيء)).

3- تربية متكاملة:فجوانب الدين الإسلامي تتبادل التأثير والتأثر ويتصل بعضها ببعض والتكامل كما يوضحه فتحي يونس وزميلاه له عدة معان: فهو يعني اقتران الجوانب العلمية في الإسلام بالنية الطيبة والاعتقاد الصالح يقول رسول اله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى).

فالتربية الإسلامية تربية متكاملة لا ينفصل بعضها عن بعض ولا يكتفي بشيء منها عن سائرها والتكامل فيها يأتيها من أن الفرد كل متكامل لا ينفصل جسمه عن عقله ولا عن وجدانه ولا تنقطع حياته الفردية عن الجماعية.

4- تربية واقعية:والتربية الإسلامية تتميز بخاصية أخرى وهي الواقعية لأنها مستمدة من الإسلام والإسلام دين يراعي واقع الإنسان من حيث إنه مخلوق ضعيف تطرأ عليه الظروف المتغيرة والحالات الطارئة؛ ولذلك يراعي الإسلام الإنسان في حالة مرضه وسفره فيقصر الصلاة الرباعية فيصليها ركعتين، ويراعي حالة المرأة في الحيض والنفاس فيضع عنها الصلاة فلا تصلي ما فاتها وتقضي أيام إفطارها إذا كان الحيض في رمضان، ويتسم التشريع الإسلامي باليسر ليراعي حالات الإنسان في كل الظروف.قال الله تعالى :(والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم). ومناهج التربية الإسلامية يجب أن تتسم بالواقعية فتلبي حاجات الدارسين من الطلاب في ضوء إمكاناتهم وقدراتهم.

5- تربية إنسانية: ويعني ذلك أن التربية الإسلامية تهتم بقضايا الإنسان ومشكلاته العامة والخاصة الفردية والاجتماعية وأنها إنسانية بمعنى أن ترتقي بأخلاقه وتهدف إلى سعادته في الدنيا والآخرة، فمضمون هذه التربية وغايتها

أن يحيا الإنسان سعيداً ويفوز برضوان الله رب العالمين والمصور الأول لهذه التربية وهو القرآن ، كتاب للإنسان أو حديث عن الإنسان ويكفي أن أولى الآليات نزولاً منه اهتمت بقضية تعليم الإنسان وفتح آفاق المعرفة عنده وتبصيره بمبدئه وخلقه ورسالته.

6- تربية إيجابية:تهدف التربية الإسلامية إلى تغيير الواقع إلى صورة أفضل فليس الدين مجرد مشاعر نفسية وإنما هو نشاط وحركة لإصلاح الكون وعمارته وتطويره، والإنسان في سعيه هذا مُعان من الله سبحانه بتسخير النواميس الكونية له، وهو معان كذلك بما وهبه الله من قدرات وطاقات وإمكانات ذاتية، وهو معان بالمبادئ التي بثها الإسلام في نفسه والمسلم في هذه التربية يشعر بالمسؤولية وهو يكدح حياته كلها حتى يلقى ربه وقد أدى الأمانة والشهادة ووفى بحق النعمة وهي تربية تدفع إلى العمل والحركة والنشاط وتدفع إلى المبادرة والسبق. قال تعالى(قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةٍ أنا من اتبعني).

7- تربية سلوكية: فالتربية الإسلامية ليست معرفة وحسب وليست نشاطاً حركياً يؤديه الطفل فقط، ولكنها ترتبط بالعقل والوجدان والعاطفة والإحساس والمشاعر، هي لون من التربية له وظيفته النفسية والاجتماعية بصورة تختلف عن كل ما يتعلمه التلميذ، ولها ارتباط قوي بإعداد الفرد للمجتمع؛ ليكون مواطناً له مثالياته وله قيمه وسلوكه وذلك أن الدين أمر مشترك يربط الفرد والجماعة بخالقهم سبحانه وتعالى(العلي، 2007، 33).

8- إنها عملية ترتبط بالعقيدة والسلوك:المهم في التربية الإسلامية أن تتحول إلى سلوك يمارسه التلميذ فيما بينه وبين الله وبين الناس ونفسه، وهذا يعني أن الأثر في التربية الإسلامية والسلوك أهم من المعرفة ويترتب على ذلك أن يتخذ المعلم من الأساليب والطرائق ما يناسب ذلك الهدف وتلك الخاصية فيشيع جواً دينياً يساعد على اكتساب السلوك وممارسة قيم الإسلام ومبادئه وأخلاقه، وأن يتخذ القدوة أسلوباً مؤثراً في سلوك تلاميذه فتعليم الصلاة لا يكون إلا إذا أوجد التلميذ أستاذه في المصلى يوجهه ويقلده ويتأسى به.

9- التربية الإسلامية ترتبط بالغيب والواقع: بعبارة أخرى إنها التربية التي تربط التلميذ بالاعتقاد في الغيب، وأن هناك عالماً لا قدرة لنا على رؤيته بعضه له صفة التقديس كما تربطه بالحياة التي يعيشها وحسن التعامل مع من يعيش معه وتجعل قمة هذا الاعتقاد وحسن التعامل والصلة بالله والإيمان به وبرسوله.

10- التربية الإسلامية تهيئ الطالب نفسياً لدراستها: فقد اكتسب الطالب عاطفة دينية من البيت والبيئة وهذه العاطفة موضع اعتزازه وفخره ويمكن لمدرس المناهج أن يستغل هذه العاطفة بما يذكي روح الحماسة الدينية والارتباط بالله سبحانه وتعالى وتفاعل روح المعلم مع عاطفة التلميذ المتدنية تجعل إقبال التلميذ على التربية الإسلامية عن شوق ورغبة وميل.

11- التربية الإسلامية تعالج معاني مجردة:ومن هنا يجب أن ترتبط بواقع التلميذ ومشكلات مجتمعه بل ومشكلاته التي يعانيها وقد تسبب له انحرافات سلوكية يعاني منها وهذه الطبيعة المجردة في كثير مما تعالجه التربية الإسلامية تحتاج إلى إدراك من المعلم لدور الوسائل التعليمية التي يمكن أن تساعد في تقريب هذه المعاني المجردة إلى أذهان التلميذ.

12- التربية الإسلامية ترتبط بمصدر مهم جداً هو دستور الدين الذي تعبر عنه: وهو القرآن الكريم والحديث الشريف الذي يعدّ شرحاً وتفسيراً لكثير من المواقف التي لم تكن واضحة التفسير والشرح في القرآن الكريم، ولهذا يجب أن يرتبط التلميذ بهذه المصادر الرئيسة في الإسلام ارتباطاً يمكنه من تلاوته وفهمه والعيش معه وجدانياً وعقلياً. (سمعان،1962، 80)

إجراءات الدراسة:

المجتمع الأصلي لعينة البحث:

إن المجتمع الأصلي لعينة البحث هو مجموع طلبة الصف الأول والثاني والثالث الثانوي في محافظة ريف دمشق الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية . وقد شملت العينة (260) طالباً وطالبة شملت ثانويات الهامة، وضاحية الأسد، وجديدة عرطوز .

إعداد الأدوات :

أعد الباحث استبانة شملت ثلاثة محاور أساسية عرضها على المحكمين حتى أصبحت بصورتها النهائية وهى :

1- المحتوى.
2- الشكل والإخراج.
3- التقويم. ثم طبقت على المدارس المذكورة وكانت النتائج على الشكل الآتي :

النتائج والمناقشة:

الفرضية الأساسية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس:

جدول (1)يبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس

	الذكور	الإناث	ت المحسوبة	درجة الحرية	درجة الدلالة
العينة	125	135			
المتوسط الحسابي	77.84	81.87			
الانحراف المعياري	15.830	16.953	1.980-	285	0.049

بمقارنة قيمة Sig(0.049) الموجودة في الجدول السابق نجد بأنها أصغر من 0.05؛ لذا نقبل الفرضية؛ أي توجد فروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو أهمية كتب التربية الإسلامية في تنشئة أجيالنا تبعاً لمتغير الجنس لصالح المتوسط الأكبر وهن الإناث، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الإناث أكثر اهتماماً من الذكور بكتب التربية الإسلامية لالتزامهم بالضوابط والقواعد الاجتماعية أكثر من الذكور الذين لا يوجد عند الكثير منهم قيود تمنعهم من فعل ما هو ممنوع كالإناث.

ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو محتوى كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (2)يبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو محتوى كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس

	الذكور	الإناث	ت المحسوبة	درجة الحرية	درجة الدلالة

العينة	125	135			
المتوسط الحسابي	33.86	34.50			
الانحراف المعياري	7.333	8.235	−652	258	0.515

بمقارنة قيمة Sig(0.515) في الجدول السابق نجدها أكبر من 0.05؛ لذلك نرفض الفرضية؛ أي ليس هناك فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو محتوى كتب التربية الإسلامية في تنشئة أجيالنا تبعاً لمتغير الجنس . ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن كلاً من الذكور والإناث يركز اهتمامه على محتوى الكتاب بما فيه من موضوعات وأفكار وعقائد وقيم ومبادئ وعلى عدد صفحاته وأخطائه المطبعية والمساحة بين الكلمات وغير ذلك من الأمور التي يمكن أن تكون عائقاً في دراسة التربية الإسلامية لدى الطلاب سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً.

الفرضية الفرعية الثانية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو شكل كتب التربية الإسلامية وإخراجها تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (3)يبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو شكل كتب التربية الإسلامية وإخراجها تبعاً لمتغير الجنس

	الذكور	الإناث	ت المحسوبة	درجة الحرية	درجة الدلالة
العينة	125	135			
المتوسط الحسابي	23.49	24.99			
الانحراف المعياري	4.913	4.944	2.447	258	0.515

بمقارنة قيمة Sig(0.515) في الجدول السابق نجدها أكبر من 0.05؛ لذلك نقبل الفرضية؛ أي إن هناك فروقاً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو شكل كتب التربية الإسلامية وإخراجها في تنشئة أجيالنا تبعاً لمتغير الجنس لصالح المتوسط الأكبر وهن الإناث، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الإناث بشكل عام يهتممن بالشكل الخارجي للأشياء كالصور والرسومات والمثيرات الخارجية أكثر من الذكور.

الفرضية الفرعية الثالثة:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة نحو تقويم كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (4)يبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو تقويم كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس

	الذكور	الإناث	ت المحسوبة	درجة الحرية	درجة الدلالة
العينة	125	135			
المتوسط الحسابي	20.49	22.39			
الانحراف المعياري	5.877	5.999	−2.583	258	0.010

بمقارنة قيمة Sig(0.010) في الجدول السابق نجدها أصغر من 0.05 ؛ لذلك نقبل الفرضية؛ أي إن هناك فروقاً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو تقويم كتب التربية الإسلامية في تنشئة أجيالنا تبعاً لمتغير الجنس لصالح المتوسط الأكبر وهن الإناث، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الإناث بطبيعتهن أكثر فضولاً وأكثر ميلاً لطرح الأسئلة ومعرفة الأسباب والنتائج أكثر من الذكور .

الفرضية الأساسية الثانية:

إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف.

جدول (5)يبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو بعض جوانب منهاج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف

	العاشر	الثاني عشر	الحادي عشر	درجة الحرية	درجة الدلالة
العينة	104	77	79	259	001
المتوسط الحسابي	84.65	76.40	77.16		
الانحراف المعياري	19.562	13.286	13.333		

بمقارنة قيمة Sig (0.001) في الجدول السابق نجد أنها أصغر من 0.05 ؛ لذلك نقبل الفرضية؛ أي إن هناك فروقاً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو مقياس أهمية كتب التربية الإسلامية في تنشئة أجيالنا تبعاً لمتغير الصف لصالح المتوسط الأكبر وهو الصف العاشر.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مادة التربية الإسلامية تحتل أهمية كبيرة في منهاج الصف العاشر وتدخل في المجموع النهائي على غرار باقي الصفوف الانتقالية؛ لأن الصف الحادي عشر يحتوي على اختصاصين اثنين(أدبي، علمي). أما طلاب الصف الثاني عشر فلا يعيرون التربية الإسلامية الأهمية أو الاهتمام اللازم وقد يكون السبب أنها لا تدخل في المجموع النهائي للعلامات.

الفرضية الفرعية الأولى:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو محتوى كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف.

جدول (6)يبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو محتوى كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف

	العاشر	الثاني عشر	الحادي عشر	درجة الحرية	درجة الدلالة
العينة	104	77	79	258	0.002
المتوسط الحسابي	9.377	5.903	6.552		
الانحراف المعياري	6.552	32.75			

بمقارنة قيمة Sig(0.002) في الجدول السابق نجدها أصغر من 0.05 ؛ لذلك نقبل الفرضية؛ أي إن هناك فروقاً بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو محتوى كتب التربية الإسلامية في تنشئة أجيالنا تبعاً لمتغير الصف لصالح المتوسط الأكبر وهو الصف العاشر، ويعود ذلك إلى أن مادة التربية الإسلامية بما تحتويه من قيم ومبادئ وتعاليم لا تعطى حقها في التدريس في الصفين الحادي عشر والثاني عشر كما هي في الصف العاشر؛ لأنها تدخل في المجموع النهائي ودرجاتها لها أهمية كسائر درجات المواد.

الفرضية الفرعية الثانية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو شكل كتب التربية الإسلامية وإخراجها تبعاً لمتغير الصف.

جدول (7)يبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو شكل التربية الإسلامية وإخراجها تبعاً لمتغير الصف

	العاشر	الثاني عشر	الحادي عشر	درجة الحرية	درجة الدلالة
العينة	104	77	79		
المتوسط الحسابي	24.95	23.38	24.23		
الانحراف المعياري	5.688	4.864	3.879	259	0.108

بمقارنة قيمة Sig (0.108) في الجدول السابق نجدها أكبر من 0.05 ؛ لذلك نقبل الفرضية؛ أي ليس هناك فروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو بعد شكل وإخراج كتب التربية الإسلامية في تنشئة أجيالنا تبعاً لمتغير الصف.

ويعود السبب في ذلك أن كلاً من الصفوف العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر تهتم بشكل الكتاب وإخراجه من رسوم توضيحية ومثيرات وصور. فجميع الطلبة تنجذب إلى الشكل الخارجي للكتاب وتهتم بالمظهر العام وخاصة في هذه المرحلة (المراهقة).

الفرضية الفرعية الثالثة:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة نحو تقويم كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف.

جدول (8)يبين الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة نحو نحو تقويم كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الصف.

	العاشر	**الثاني عشر**	**الحادي عشر**	**درجة الحرية**	**درجة الدلالة**
العينة	104	77	79		
المتوسط الحسابي	23.46	20.12	20.19		
الانحراف المعياري	6.591	5.186	5.238	258	0.000

بمقارنة قيمة Sig(0.000) في الجدول السابق نجدها أصغر من 0.05 ؛ لذلك نقبل الفرضية؛ أي أن هناك فروقاً ذات دلالة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو تقويم كتب التربية الإسلامية في تنشئة أجيالنا تبعاً لمتغير الصف لصالح المتوسط الأكبر وهو الصف العاشر، ويعزى ذلك إلى أن طلاب الصف العاشر هم الطلاب الأصغر سناً في المرحلة الثانوية؛ لذا فإنهم يميلون إلى التساؤل ومعرفة مسببات الأشياء أكثر من غيرهم، ولأنهم أكثر تمسكا بالضوابط الاجتماعية التي تحرر منها طلاب الصفين اللاحقين.

الاستنتاجات و التوصيات:

في ضوء الدراسات والنتائج التي توصل إليها من خلال البحث نقترح الآتي:

1- اقتصار تدريس مادة التربية الإسلامية على المتخصصين بالشريعة الإسلامية.

2- النظر في تعديل منهاج التربية الإسلامية ليواكب التطور الحضاري.

3- توثيق معلومات الكتاب.

4- الاهتمام بطباعة الكتب دون أخطاء مطبعية.

5- تجليد الكتب بشكل جيد ومتين.

6- اعتماد الوحدات المتكاملة بدلاً من الوحدات المنفصلة في موضوعات التربية الإسلامية.

7- أن يشمل المنهاج موضوعات الشخصيات العربية الإسلامية التي كان لها أثر في مجال البطولات والأخلاق والمخترعات العلمية وغيرها.

8- مراعاة مبدأ التدرج عند إعداد الكتب، وعند وضع الأسئلة من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد.

9- العمل على توجيه الطلبة إلى مصادر التعلم المختلفة كمعاهد الأسد لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمكتبات العامة والمراكز الثقافية ومواقع الإنترنيت المفيدة.

10- الإفادة من الوسائل الحديثة كالحاسوب ومواقع الاتصال والتلفزيون التعليمي والفيديو (C.D) والسبورة الضوئية.

المراجع:

القرآن الكريم

1- أحمد فؤاد، عبد الفتاح. *الأصول الفلسفية للتربية عند مفكري الإسلام*. منشأة المعارف: القاهرة، (1983) (ص 30-42).

2- اسماعيل، سعيد. *أصول التربية الإسلامية*. دار الفكر العربي:القاهرة، (1993) (ص 122-123).
3- بركات، فاتن. *اتجاهات تلاميذ الصف السادس نحو برامج التلفاز العربي السوري*. منشورات جامعة دمشق: كلية التربية، (1996) (ص 30).
4- العلي، صالح. ، *التربية الإسلامية*. الطبعة1، دار الكلم الطيب:دمشق، (2007) (ص 9 -11).
4- الزحيلي، غسان. *اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق نحو بعض فقرات علم النفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. جامعة دمشق، كلية التربية: دمشق، (1999م)(ص65).
5- الزحيلي، محمد مصطفى. *طرق تدريس التربية الإسلامية*. منشورات جامعة دمشق: كلية التربية، (1982) (ص 64-66).
6- سمعان، صادق. *الفلسفة والتربية*. دار النهضة العربية: القاهرة، (1962) (ص 79-80).
7- مجاور، محمد صلاح الدين. *تدريس التربية الإسلامية(أسسه وتطبيقاته التربوية)*. جامعة الكويت، الكويت، (1994) (ص76-48-44).
8- عيسوي، عبد الرحمن. *اتجاهات جديدة ف يعلم النفس الحديث*. دار النهضة العربية: بيروت، (1982) (ص 35-65)..
9- مسعود، حنان. *اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم الثانوي العام والفني والمهني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. جامعة دمشق: كلية التربية، (1996) (ص 79-82).
10- مدكور، إبراهيم. *الفلسفة الإسلامية (منهجه وتطبيقه)*. دار المعارف: القاهرة، (1968) (ص168-388).
11- يالجين، مقداد. *جوانب التربية الإسلامية*. ط1: الرياض، (1986).